SAL copy 12/17/08 5:35 AM Page 1

جاكمان: حب كيدمان شعر

وصف الممثل الأسترالي هيو جاكمان مشاهد الحب، التي يمثلها مع النجمة نيكول كيدمان في فيلم «أستراليا»، بأنها أشبه بالشعر. وتحدث جاكمان إلى مجلة «بيبول» الأميركية فقال إن زوجته ديبورا لي فورنس وزوج كيدمان المغني كيث أوربان يحرصان على الابتعاد خلال تصوير مشاهد الحب بينه. وقال «زوجتي ممثلة ولكنها وأوربان يبتعدان ولا أظن أنهما يرغبان في مراقبة المشاهد». لكنه اعترف بأن تصوير مشاهد الحب مع كيدمان «لا يعقل أن تكون أفضل أو أسهل، وقد تحدثنا عن وضع حدود».

ولفت إلى أن المخرج باز لوهرمان زيتعامل مع مشاهد الحب كما لو أنها تصميم رقص والكاميرا هي الراقص، فإذا شاهدت أياً من أفلامه تشعر بأن مشاهد الحب أشبه بالشعر.

هوفمان يرفض دور البطريق

نفى الممثل الحاصل على الأوسكار فيليب سيمور هوفمان الإشاعات التي تتحدث عن قيامه بدور البطريق في فيلم الرجل الوطواط المقبل، مؤكدًا أنه يرى نفسه ممثلاً غير مناسب لذلك الدور.

ومن المعروف أن الإشاعات قد انتشرت مؤخرًا عن قيام هوفمان بدور البطريق في حين ستقوم المغنية المعروفة شير بدور المرأة القطة في الفيلم المقبل، إلا أن كلا الطرفين قد نفى ذلك تماما.

وقد أوضح فيليب أنه لا يجد في نفسه القدرة على تمثيل مثل هذا الدور، بل يفضل أن يشاهد شخصًا آخر يقوم به.

هانا مونتانا ترافولتا بالكلب الخارق

أبدى الممثل الأمريكي جون ترافولتا إعجابه بأداء سايرس التي تقاسم معها بطولة فيلم الرسوم المتحركة الجديد «بولت». وقال ترافولتا منذ فترة طويلة لم أشهد نجمة تتألق بهذا الشكل كما هو الحال مع مايلي سايرس.

وأضاف أن أمريكا برمتها في حالة عشق مع هذه الفتاة. تدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي حول كلبٍ أليف يُدعى بولت، يعيش حياته بالكامل داخل أحد الاستوديوهات التلفزيونية، حيث يستعين به المنتجون في تصوير أحد البرامج، ويقوم فيها بدور كلب يملك قوى خارقة ولشدة اندماج بولت في هذا الدور، يؤمن بالفعل أنه يملك هذه القوى الخارقة، إلا أن الأمور تبدأ في التغير حين تضطره حادثة الى الابتعاد عن الاستوديو وفي محاولة العودة إليه يلتقي بكلبة تُدعى بيني، ترشده عبر طرقات المدينة ويتمكن بفضلها من معرفة الحقيقة عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه.

سينماتك

أربع سنوات على رحيل العقاد.. (١-٢)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

في التاسع من نوفمبر الماضي.. تكون أربع سنوات قد مرت علينا منذ رحيل المخرج العالمي مصطفى العقاد.. هذا الفنان الذي أفنى حياته في خدمة السينما، وخدمة القضايا العربية والإسلامية على نطاق عالمي..!!

أربع سنوات تمر على ذلك الحدث الفاجع الذي راح ضحيته مخرجنا الكبير، ضمن سلسلة التفجيرات الانتحارية التي ضربت ثلاثة فنادق في الأردن باسم الدين.. لم يكن حدثاً عادياً أو خبراً فنياً سهلاً.. وإنما جاء كوقع الصاعقة على الكثيرين من معجبيه وغير معجبيه.. فهل كان منفذو هذا الحدث على علم بأن من بين ضحاياهم سيكون مخرج قدم للإسلام والمسلمين خدمات كان صوتها مدوياً ليسمعه العالم كله باحترام فاق دوي انفجاراتهم، رغم أن أعماله لم تزد عن فيلمين فقط. رحل في الثانية والسبعين، وفي جعبته سيناريوهات وأحلام لم يتسن له تحقيقها. إنه العربي الذي استطاع أن يغزو هوليوود من غير أن يتناسى جذوره العربية والإسلامية، محققاً أفلاماً ذات مستوى عالمي.

ففي عام ١٩٧٦ قدم مصطفى العقاد فيلم الرسالة، الذي يتناول فيه السيرة النبوية وتاريخ نشأة الإسلام، كان التحدي الأعظم في هذا الفيلم هو نجاحه في إظهار صورة النبي وصوته بالرغم من أن الفيلم بأكمله يتناول دعوته المحمدية. ولم يكن هذا غريبا على العقاد الذي سافر إلى أمريكا ليدرس هناك منذ ٥٠ عاما تقريبا وهو لا يحمل معه سوى المصحف الشريف ومائتي دولار هي كل ما جمعه والده الفقير في حلب وقد أوصاه أيضا وهو يودعه بألا ينسى أن اسمه مصطفي.

أما فيلمه الآخر، فقد كان (أسد الصحراء) الذي يحكي عن نضال الشعب العربي الليبي في مواجهة الاحتلال الإيطالي، هذا النضال الذي تمثل في سيرة المناضل عمر المختار.. صاحب أهم شخصية في تاريخ ليبيا الحديث. إن مصطفى العقاد كان يفخر دائماً بالمشهد الأخير من هذا الفيلم، حيث يتم إعدام المختار وسط زغاريد النساء لهذا البطل. «...أعتقد أن أجمل شيء قمت به في ذلك الفيلم عندما ختمت الفيلم بمشهد استشهاد عمر المختار، ليس فقط الاستشهاد بقدر ما هو مقابلته بالزغاريد، أذكر عندما قابلت حسن نصر الله في بيروت وكرمني قال لي: هذا المشهد أهم مشهد ولن أنساه وهو الاستشهاد وزغردت الاستشهاد».

الحلم.. هو الذي صنع شخصية العقاد العالمية.. فبدون هذا الحلم لم يكن لعربي من عائلة فقيرة أن يتخطى هذا الحاجز ليصل إلى معاقل هوليوود.. فهو يحكي عن أحلامه ومغامرته الاستثنائية، فيقول: «...حلب، هذه المدينة الصغيرة التي أحملها في قلبي دائماً هي مدينتي، ولدت ونشأت فيها.. كان لدينا جار يعرض الأفلام السينمائية، وكان يأخذني في الصغر لأتابع كيفية عرض الأفلام وقص المشاهد الممنوعة. ومع مرور الوقت أصبحت مولعاً بالسينما. وعندما بلغت الثامنة عشرة من عمري، قررت أن أصبح مخرجاً سينمائياً، وفي هوليوود تحديداً. ويا لها من ردة فعل كانت لأهالي حلب بعد أن بُحْتُ بأحلامي، فقد أضحيت أضحوكتهم. قالوا: احلم على قدك، اذهب إلى الشام أو مصر لتدرس الإخراج هناك... لكني كنت مصمماً على هوليوود».

ويضيف العقاد: «...عندما أعود إلى الوراء، أجد أن ما كنت أفكر فيه آنذاك كان ضرباً من الجنون، فأولاً أبي رجل فقير (على قد حاله).. ثانياً، الفكرة كانت مرفوضة اجتماعياً.. لكنني قررت وعقدت العزم.. كنت حينها طالباً في إحدى المدارس الأمريكية عندما قدمت طلباً لجامعة «يو.سي.ال.آي». شاء القدر أن أحظى بالقبول... عندها قال لي والدي: افعل ما تشاء لكنني غير قادر على إعانتك مادياً.. مكثت عاماً كاملاً أعمل لكي أوفر ثمن بطاقة الطائرة. وقبل رحيلي، أعطاني والدي مصحفاً و٢٠٠ دولار، وهذه كانت أقصى قدراته».

أطلس سينما

الرقابة تقتل السينما التايلندية

لقد تظافرت عوامل كثيرة فأثرت على تطور الصناعة السينمائية التايلندية خلال سنة ٢٠٠٧. قد تدخلت الرقابة بقوة في عدة أفلام. فقد حذف مقص الرقيب أربعة مشاهد من فيلم – Syndromes and a century – للمخرج أبيشبتونج ويراثاكول وهو ما أثار عاصفة من الاحتجاجات في الأوساط الثقافية والفنية بصفة عامة. أدت الانتقادات إلى إنهاء قانون السينما القديم الذي يعود إلى سنة ١٩٣٠. أي إلى عصر الملكية المطلقة في تايلندا.

أما القانون الجديد فإنه لا يطبق من جهاز الشرطة بل يطبق من وزارة الثقافة. رغم ذلك فقد جاء تأثيره عكسيا. فبدل أن يساهم في تشجيع الابداع الفني والسينمائي فإنه فرض قيودا أكثر صرامة على الصناعة السينمائية.

تم التصديق على قانون السينما الجديد يوم ١٤ مارس ٢٠٠٨ رغم احتجاجات كبار الوجوه الفنية والفكرية والسينمائية مثل المخرجين المعروفين بن إيك ناروانج وأبيشتاتونج تاكول. فقد أصبح القانون الجديد ساري المفعول منذ يوم ٤ يونيو ٢٠٠٨.

مما سبب إحباطا كبيرا للساحة السينمائية التايلندية التواقة إلى الإبداع والحرية.

في نهاية ٢٠٠٧، اتهم المدير السابق للمهرجان السينمائي التايلندي في بانكوك بالفساد وهو ما يضفي الشكوك حول الدورة القادمة من مهرجان بانكوك السينمائي.

على غرار الأعوام الماضية فقد تم عرض خمسين فيلما تايلنديا وخاصة بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم «The Legend of King Naresuan» وهو عبارة عن ملحمة من جزئين أخرجها السينمائي التايلندي المعروف شاتريشاليم يوكول. لقد تفوق هذا العمل السينمائي الوطني التايلندي المتميز حتى على أشهر الافلام الهوليودية التي عرضت في مملكة تايلندا سنة ٢٠٠٧.

أما الأخبار السارة فقد صنعها المخرجون التايلنديون المستقلون الذين استطاعوا ان يشقوا طريقهم رغم الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الانقلاب الذي حدث سنة ٢٠٠٥. من بين هذه الأعمال السينمائية لا بد أن نذكر في هذا الصدد فيلم «The Red Eagle» الذي اقتبس من فيلم الاكشن الذي أنتج سنة ١٩٧٠ بعنوان «Inseethong» في ذلك الوقت قتل بطل الفليم يمتر شابانشا في حادث تحطم طائرة مروحية أثناء تصوير مشاهد الفيلم.

تخلت الاستوديوهات السينمائية التايلندية عن المشاريع الكبيرة وأصبحت تراهن على الاستثمار في الافلام الراقية في مضامينها والتي لقيت رواجا غير متوقع. في خضم هذا التوجه الجديد برز المخرج أديتيا آسارات من خلال عمل سينمائي متميز بعنوان «Wonderful Town» وقد كان ضمن الافلام الثلاثة الفائزة في مهرجان بوسان السينمائي لسنة ٢٠٠٧.

وقد أمكن تصوير فيلمه الأول بفضل دعم وزارة الثقافة وشركة الساعات رولكس وعدة مؤسسات أخرى. تدور أحداث الفيلم حول الغضب الكبير والصامت الذي ينتاب القرويين في «تاكوابا» في جنوب تايلندا عقب اعصار تسونامي الذي ألحق بهم أضرارا فادحة ودمر نمط حياتهم.

«بافي» تقتل مصاصي الدماء في السينما

يقوم الكاتب جوس ويهدون حاليا بالتحضير للنسخة السينمائية من المسلسل المثير الناجح «بافي قاتلة مصاصي الدماء» the Vampire Slayer Buffy.

وعن سبب تحمس الكاتب لإنتاج نسخة سينمائية من مسلسل التسعينيات الناجح، أشارت صحيفة «هيرالد صن» الاسترالية إلى أن نجاح فيلم مصاصي الدماء «توايلايت» Twilight في شباك التذاكر الأمريكي حمّس الكاتب لفكرة أن تظهر فتاة جميلة على الشاشة الكبيرة وهي تقتل الشياطين ومصاصي الدماء المتوحشين. وكانت «بافي» قد ظهرت أول مرة في فيلم سينمائي عام ١٩٩٢، وقامت ببطولته كريستي سوانسون، أما المسلسل فبدأ عام ١٩٩٧ وانتهى عام ٢٠٠٣، وكان من بطولة سارة ميشيل جيلر.

بن أفليك يفاوض لإخراج فيلم عن الصحافي الجمهوري دون بولز

يجري النجم الأميركي بن أفليك مفاوضات من أجل إخراج فيلم عن الصحافي الجمهوري من ولاية أريزونا «دون بولز»، الذي قتل في عام ١٩٧٦ بينما كان يعمل على قصة عن الفساد السياسي.

وذكرت صحيفة «ذي هوليوود ريبورتر» الأميركية، بأن شيلدون ترنر هو من كتب سيناريو الفيلم الذي لم يُطلق عليه اسم حتى الآن، مشيرة إلى أنه إذا توصل أفليك إلى اتفاق سيكون عمله الإخراجي الثاني بعد «غون بيبي غون». يُشار إلى أن بولز توفي بعد ١١ يوماً على تفجير سيارته يوم دُعي إلى لقاء مصدر لم يظهر في فندق فينكس مكان اللقاء.

وشددت الصحيفة على أن الصحافي كان يحضّر قصة عن الفساد السياسي والجريمة المنظمة في أميركا.